نحا لها البلا فاستعبرت فوق الفها ، تبكي عليها كل ورقاء ساجع
وبانت ظبا الانس عنها فاوحشت ، على اثر انس للمسرات جامع
ش اشارة الى الارض الموحشة التي خرجت منها ارواحها واقترنت ومن
اجلها استعبرت فوق الفها كل ورقا ساجع وهي الروح والنفس فهي
تبكي عليها في اوان التطهير بعد فراق الجسد وتحتمل اعني النفس والروح الكدر
والروح بالنفس من غير استقرار في جسد لتعالبهن عنها وقد بانت
عنهما ظبا الانس فبكتهما حزنا ووحشة لاجل مجانسة الانس التي كانت
للمسرات جامعة فاذا كمل التطهير اشتعلا اشتياقا واتحدا فصارت النفس
هي الروح والروح هو النفس ثم قال
عجبت لها تمشي من الري عنبرا ، وتصبح في ثوب من الورس فاقع
ش القول على ارض الصناعة من حيث ارض والاراضي كلها واحدة هي
من حيث مدخلها في الصناعة فلا تتوهم ان القول على الاراضي
الموحشة فانه لا فائدة فيها وانما قوله على الاراضي الاولى في
التركيب الاول وهي الارض الثانية التي هي من جسدين في التركيب الثاني
فهي تمشي بالري عنبرا ثم تصير في ثوب اصفر فاقع اللون بعد
انقضا الدرجة المناسبة لذلك لانه صبغة عدم قال
وتبكي عليها العين فقد اليفها ، فتضحك عن غصن من النور يانع
ش لما فقدت عين تلك الارض الموحشة من عالم الصناعة لا عين الوجود
تعزالت وصار الارض غيرها وشربت وربت حتى صارت عنبرا ثم
لبست ثوبا اصفر فاقعا ثم ضحكت عن غصن زرع فيه ذا نور ازهر
يانع لان هذا الغصن اليانع يثمر الاكسير فافهم ذلك ثم قال
بجانبها الشرقي شمس يسوقها ، وقمر من جانب الغرب طالع
ش الجانب الشرقي من طباع الشمس والجانب الغربي من طباع القمر وهذا
الرمز

الرمز واقع بالتنكير على شمس هي النفس وعلى قمر هو الروح فيجمع الحرارة
والبرودة ولا بد في التركيب من الجمع بين الفضيلتين وتمتزج
الجانبين ويجتمعان في الوسط وتصير الشمس قمرا والقمر شمسا طالعة من
الغرب وهو المعاد وعلامة الفنا من الجانبين ثم قال
لها من سناه ما الدرى ضيايها ، اذا ما رمى عن قوسه بالاصابع
ش اذا رمى القمر عن قوسه بالاصابع فالرامي هو القمر والسهام هو الروح
والنفس والاصابع هي محل الاعتماد وعدتها عشرة مقسومة والقوس
تاسع البروج من المثلثة النارية فتلك بان هذه المثلثة تدبيره وقد
صرح القوم ان الاصابع تسعة وهو عمل صحيح لكن العشرة اقوى ثم قال
اذا اقترنا من طالعات بروجها ، ينقلب في الطبع للدلو تاسع بالطبع
ش يعني بالاقتران للشمس والقمر وهما النفس والروح في برج طالع
منقلب ربيعي ويكون تاسع الدلو هو الميزان وفيه الاشارة الى تحرير
الاوزان وهو الثاني في مثلثة الهوائي في طبيعة البروج وفيه الاشارة
الى الثاني من الاجزاء التفصيلية الهوائية وهو الاكليل وتسميه الى درجة
التشبيب تفترق الارواح عن الاجسام ولا تثبت في الاكليل بالكلية
افهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
تفرقت الارواح من عن جسومها ، فمن طاير نحو المحيط وواقع
ش لانه في درجة التشبيب تفترق الارواح عن الاجسام ولا تثبت في الاكليل
بالكلية والطاير نحو المحيط هي الارواح والواقع هو الاكليل ثم قال
فان جمعا بعد افتراق بثالث ، لميزانها الابريز تاليه سابع بثابت
ش اشار الى التركيب الثاني بعد التشبيب بثالث واشارته ثالث الميزان
وهو القوس ثالث البروج النارية وقوله الابريز الثانية سابع ثمانية العقرب
ثاني مرتبة من المثلثة الترابية ومحله وموضوعه الحرث والزرع وفيه الاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)